

الأغاني

(ذكرتُ به ما قد مضى من زماننا ... وذكركَ رَسَمَ الدارِ ممَّـا يُشَوِّقُ) .
(مَقَاماً لنا عند العِشاء ومجلساً ... به لم يُكدِّرْهُ علينا مُعَوِّقُ) .
(وممَّشَى فَتَدَاةٍ بالكِساء تَكُنُّنُنا ... به تحت عَيْنٍ بِرُقُها يتألَّـقُ) .
(يَبْدُلُ أَعالي الثوبِ قَطْرُ وتحتَه ... شعاعُ بَدَا يُعْشِي العيونَ ويُشْرِقُ) .
(فأحسنُ شيءٍ بَدَّءُ أوَّلَ ليلِنا ... وآخرُ حُزْنُ إذا نتفرَّـقُ) .
ذكر يحيى بن المكي أن الغناء في ستة أبيات متوالية من هذا الشعر لمعبد خفيف ثقيل بالسبابة والوسطى وذكر الهشامي أنه من منحول يحيى .

عمر يقول الشعر في ليلي البكرية .

أخبرنا الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال أخبرني مصعب قال .
لقي عمر بن أبي ربيعة ليلي بنت الحارث بن عمرو البكرية وهي تسير على بغلة لها وقد كان نسب بها فقال جعلني الله فداك عرجي ها هنا أسمعك بعض ما قلته فيك قالت أوقد فعلت قال نعم فوقفت وقالت هات فأنشدها .

صوت .

(أَلَا يالَيْلُ إنَّ شِفَاءَ نفسي ... نَوَالُكُ إن بَخِلْتُ فَنَدَوُ لَيْلَا) .
(وقد حضر الرِّحِيلُ وحن منَّـا ... فِرَاقُكُ فانْطَرِي ما تأمُرِينَا)